هذا باب ما جاء من أسماء هذا المعتل على ثلاثة أحرف لا زيادة فيه

اعلم ان كل اسم منها كان على ما ذكرت لك ان كان يكون مثاله وبناؤه فَعَلاً فهو بمنزلة فعله يعتل كاعتلاله فاذا اردت فَعَل قلت دارٌ وبابٌ وساقٌ فيعتل كما يعتل في الفعل لانه ذلك البنا وذلك المثال فوافقت الفعل كما توافق الفعل في باب يغزو ويرمى وربما جاء على الاصل كما يجيء فَعَل من المضاعف على الاصل اذ كان اسماً وذلك قولهم القَوَدُ والحَوَكة والخَوَنة والجَوَرة فاما الاكثر فالاسكان والاعتلال وانما هذا في هذا بمنزلة اجودت واستحوذت وكذلك فَعِل وذلك رجل خافٌ ومالٌ ورجل مالٌ ويومٌ راحٌ فزعم الخليل ان هذا فَعِل حيث قلت فَعِلْت كقولك فَرِق وهو رجل فَرِقٌ ونَزِقٌ وهو رجل نزق وقد جاء على الاصل كما جاء فَعَل قالوا رجل رَوِعٌ ورجل حَوِلٌ • فاما فَعُل فلم يجيئوا به على الاصل كراهية للضمة في الواو ولما عرفوا انهم يصيرون الى من الاعتلال من الاسكان او الهمز كما فعلوا ذلك بادؤر وخوِنٍ واما فُعَل منها فعلى الاصل ليس فيه الا ذاك لانه لا يكون فَعَلاً معتلا فيجرى على فعله وكان هذا اللازم له اذ كان البنا الذى يكون فيه معتلا قد يجيء على الاصل نحو قَوَد ورَوَع فانما شبه ما اعتل من الاسما هنا به اذ كان فعلا فاما ما لم يكن بمعتل مثاله فهو على الاصل وذلك قولهم نُوَم ورجل سُوَلة ولُوَمة وعُيَبة وكذلك فِعَل قالوا حِوَل وصِيَر وبِيَع ودِيَم وكذلك ان اردت نحو ابل قلت قِوِل وبِيِع واما فُعُل فان الواو فيه تسكن لاجتماع الضمتين والواو فجعلوا الاسكان فيها نظير الهمزة في الواو في ادؤر وقؤول وذلك قولهم عُوان وعون ونوار ونور وقوول وقوم قول والزموا هذا الاسكان اذ كانوا يسكنون غير المعتل نحو رُسْل وعضْد واشباه ذلك ولذلك اثروا الاسكان فيها على الهمزة حيث كان

مثالها

مثالها يسكن للاستثقال ولم يكن لادؤر وقؤول مثال من غير المعتل يسكن فيشبه به ويجوز تثقيله في الشعر كما يضعفون فيه ما لا يضعف في الكلام قال الشاعر وهو عدي بن زيد • وفي الاكف اللامعات سُوُر • واما فُعْل في بنات اليا فبمنزلة غير المعتل لان اليا وبعدها الواو اخف عليهم كما يقولها في فُعْل من ابيض لانها تصير فُعْلا • قال ابو الحسن اقول في فُعْلة بُوعة لانه لم يجي مغيرا الى الكسر الا جمعاً نحو بيض فاذا كان فُعْل يعنى به الواحد لم يقل ابو الحسن الا بُوض

هذا باب تقلب فيه الواو ياء لا لياء قبلها ساكنة ولا لسكونها وبعدها ياء

وذلك قولك حالت حيالا وقمت قياما وانما قلبوها حيث كانت معتلة في الفعل فارادوا ان يعتل اذ كانت قبلها كسرة وبعدها حرف يشبه اليا فلما كان ذلك فيها مع الاعتلال لم يقروها وكان العمل من وجه واحد اخف عليهم وجسروا على ذلك للاعتلال ومثل ذلك سَوْط وسِياط وثوبٌ وثيابٌ وروضة ورياض لما كانت الواو ميتة ساكنة شبهوها بواو يقول لانها ساكنة مثلها ولانها حرف اعتلال • الا ترى ان ذلك دعاهم الى انهم لم يثقلوها في فُعَلات اذ كان ما اصله التحريك يسكن وصارت الكسرة بمنزلة يا قبلها وعملت فيها الالف لشبهها باليا كما عملت يا يوجل في ييجل فاما ما كان قد قلب في الواحد فانه لا يثبت في الجمع اذا كان قبله الكسر لانه قد يكرهون الواو بعد الكسرة حتى يقلبوها فيما قد تثبت في واحده فلما كان ذلك من كلامهم الزموا البدل ما قلب في الواحد وذلك قولهم ديمة وديم وحيلة وحيل وقامة وقيم وتارة وتير ودار وديار وهذا الجدر ان يكون اذا كانت بعدها الالف فلما كانت اليا اخف عليهم والعمل من وجه واحد جسروا عليه في الجمع اذ كان في الواحد محولا واستثقلت الواو بعد الكسرة كما تستثقل بعد اليا واذا قلت فِعَلة جمعت ما في واحده الواو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)